

## القراءة اليومية

### الأسبوع ١ الروح الممتزج والدعاء باسم الرب

الأسبوع- ١ اليوم- ٤

#### قراءة الكتاب المقدس

أشعيا ٤: ١٢... أحمّدوا الربّ. ادّعوا بِاسْمِهِ!

رومية ١٢: ١٠ لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ رَبًّا وَاحِدًا لِلْجَمِيعِ، غَنِيًّا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ.

#### الدعاء باسم الرب

#### ابتداء اليوم بالدعاء باسم الرب

بعد الإستيقاظ صباحاً، علينا فعل كل شئ في روحنا. يجب أن نبدأ يومنا بالعيش والسلوك في روحنا. إذا نهضنا بشكل لا مبالي، فسوف نفسد اليوم برمته. أفضل شئ يمكن أن نفعله بعد نهوضنا هو الدعاء باسم الرب. عندما ندعو ”يا رب يسوع“، فنحن في الروح (كورنثوس الأولى ١٢: ٣). الدعاء بهذا الشكل يستردنا من كل الأشياء الأخرى ويأتي بنا إلى روحنا<sup>٥</sup>

#### معنى الدعاء باسم الرب

ماهو معنى الدعاء باسم الرب؟ يعتقد بعض المسيحيين أن الدعاء باسم الرب والصلاة له هما نفس الشئ. نعم، الدعاء هو نوع من أنواع الصلاة، ولكن ليس مجرد صلاة. الكلمة العبرية دعاء تعني المناداة، الصراخ إلى، والتهاتف. فالكلمة اليونانية دعاء تعني استدعاء شخص، مناداة الشخص بالاسم. بكلمات أخرى، هو مناداة الشخص باستخدام اسمه بشكل مسموع. فالصلاة يمكن أن تكون صامته لكن الدعاء يجب ان يكون مسموعاً.

ويقدم لنا اثنان من أنبياء العهد القديم العون كي نرى معنى الدعاء باسم الرب. أرميا يخبرنا أن الدعاء باسم الرب يعني أن نصرخ إليه وأن نختبر التنفس الروحي. ”دَعَوْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ/ مِنْ الْجُبِّ الْأَسْفَلِ./ لِصَوْتِي سَمِعْتَ: لَا تَسْتُرْ أذْنَكَ/ عَنْ زَفَرَتِي، عَنْ صِيَاحِي.“ (مراثي أرميا ٣: ٥٥-٥٦). أشعيا يخبرنا أيضاً أن دعائنا باسم الرب هو صراخنا إليه. ”هُوَذَا اللَّهُ خَلَّاصِي/ فَاطْمَئِنُّ وَلَا أَرْتَعِبْ،/ لِأَنَّ يَاهَ يَهُوَهَ قُوَّتِي وَتَرْنِيمَتِي/ وَقَدْ صَارَ لِي خَلَّاصًا./ فَتَسْتَقُونَ مِيَاهًا بِفَرَحٍ/ مِنْ يَنَابِيعِ الْخَلَّاصِ./ وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ:/ أحمّدوا الربّ. ادّعوا بِاسْمِهِ.../ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ..../صَوْتِي وَأَهْتَفِي/ يَا سَاكِنَةَ صِهْيُونْ،/ لِأَنَّ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ/ عَظِيمٌ فِي وَسْطِكَ.“ (أشعيا ١٢: ٦-٦). كيف يصبح الرب خلاصنا، وقوتنا، وترنيمتنا؟ كيف نستقي مياهاً بفرح من ينابيع الخلاص؟ الطريق هو أن ندعو باسمه، وأن نحمده، وأن نرنم له، وأن نصوت ونهتف. وكل هذه تطابق الدعاء المذكور في الآية ٤!

بدأ الدعاء باسم الرب في الجيل الثالث من الجنس البشري مع أنوش، ابن شيث (تكوين ٤: ٢٦). واستمر تاريخ الدعاء في الكتاب المقدس مع إبراهيم (تكوين ١٢: ٨)، واسحق (تكوين ٢٦: ٢٥)، وموسى (تثنية ٤: ٧)، وأيوب (أيوب ٤: ١٢)، ويعيبص (أخبار الأيام الأول ٤: ١٠)، وشمشون (قضاة ١٦: ٢٨)، وصمويل (صمويل الأول ١٢: ١٨)، وداود (صمويل الثاني ٢٢: ٤)، ويونان (يونان ١: ٦)، وإيليا (ملوك الأول ١٨: ٢٤)، وأرميا (مراثي أرميا ٣: ٥٥). ولم يدع القديسون في العهد القديم باسم الرب فحسب، بل وتنبؤوا بأن آخرين سيدعون باسم الرب (يوئيل ٢: ٣٢؛ صفنيا ٣: ٩؛ زكريا ١٣: ٩).

إن الدعاء باسم الرب مارسه أيضاً مؤمنو العهد الجديد [أعمال ٩: ١٤؛ ٢٢: ١٦؛ كورنثوس الأولى ١: ٢؛ تيموثاوس الثانية ٢: ٢٢] بدءاً من يوم الخمسين (أعمال ٢: ٢١). فبينما كان استيفانوس يرمم حتى الموت، كان يدعو باسم الرب (أعمال ٧: ٥٩).... وقد كان لشاؤول سلطان من رؤساء الكهنة ليوثق كل من يدعو باسم الرب (أعمال ٩: ١٤). وهذا يشير إلى أن القديسين الأوائل كانوا دعاة باسم يسوع. إذ كان دعاؤهم باسم الرب علامة، ميزة، لكونهم مسيحيين.

لقد أكد الرسول بولس على مسألة الدعاء باسم الرب عندما كتب رسالة رومية. فقد قال، ”لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ رَبًّا وَاحِدًا لِلْجَمِيعِ، غَنِيًّا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ“ (رومية ١٠: ١٢-١٣). وتكلم بولس عن الدعاء باسم الرب في كورنثوس الأولى أيضاً عندما كتب، ”مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ [الذي هو] لَهُمْ وَلَنَا“ (كورنثوس الأولى ١: ٢). فضلاً عن ذلك، فإن بولس يخبر تيموثاوس في رسالة تيموثاوس الثانية بأن يتبع الأمور الروحية مع الذين يدعون الرب من قلب نقي (٢: ٢٢).... ويريد الرب في هذه الأيام أن يسترد الدعاء باسمه ويجعلنا نمارس ذلك كي نستمتع بغنى حياته.<sup>٥٧</sup>